Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.9/ 2024 المجلد 32 / العدد 9/2024

الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية في فنون الشرق الأوسط

ة ع ب ي س
الفنون التشكيلية/ الفنون الجميلة/ جامعة بابل
Fin564.tybh.yakwb@s...nt.uobabylon.edu.iq

م علي عل ان
الفنون التشكيلية/الفنون الجميلة/ جامعة بابل
fine.mohammed.ali@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 2024/5/6 تاريخ قبول النشر: 2024/5/22 تاريخ نشر البحث: 2024 /9/29

الـ ـد

يعنى هذا البحث بدراسة (الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية في فنون الشرق الأوسط)، فالثورة الحسينية وقصة استشهاد الإمام الحسين (ع) وآل بيته وصحبه مثلت حضورا فاعلاً في الفن التشكيلي الشرق أوسطي، فعبروا عنها بتداوليات البعد الجمالي المختلفة فلكل فنان أسلوبه الخاص في إعادة صياغة الواقعة بصرياً التي حملت قيم الحق والإصلاح وتصحيح الأوضاع الفاسدة في مسار الأمة الإسلامية، فعبر عنها فنانوا الشرق الأوسط بالأشكال والرموز والأجساد فكانت تلك الأعمال الفنية تملك ابعاد جمالية وتعبيرية فاعلة تتناسب مع المعطيات القيمية لصور التضحية والفداء وتوثيق سرديات الأحداث الأليمة التي جرت على آل بيت النبوة، وخصوصاً ما ألم بالنساء والأطفال من اعتداءات سافرة فضلاً عن صور الاستشهاد العظيمة لآل البيت الأطهار (عليهم السلام) مع أصحابهم المنتجبين في معركة الحق ضد الباطل، وقد تكون من أربعة فصول، خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه والهدف من الدراسة هو تعرف الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية في فنون الشرق الأوسط وتحدد البحث بدراسة الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية في فنون الشرق الأوسط للمدة بين عام 2016 م – 2023م في العراق وإيران والسعودية ولبنان والبحرين، وتحديد أهم المصطلحات التي جاءت في الدراسة، وقد نشأت مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي: ما الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية في فنون الشرق الأوسط، وكيف تناولها الفنان؟

أما الفصل الثاني المتمثل بالإطار النظري فقد تكون من ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول مفهوم الخطاب التداولي والمبحث الثاني: واقعة الطف قراءة تحليلية، والمبحث الثالث: تجارب التشكيل المعاصر في الشرق الأوسط، أما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث وتحليل نماذج عينة البحث فيما احتوى الفصل الرابع على النتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات وقائمة المصادر والملاحق.

الـ ـ ات الـ الة: الخطاب، التداولي، الشرق الاوسط.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.9/ 2024 المجلد 32 / العدد 9/2024

The Pragmatic Discourse of the Husseini Revolution Drawings in the Middle East Arts

Tiba Yakoob Yousif
Plastic art/ Fine art /Babylon University

Mohammed Ali Alwan
Plastic art/Fine art/ Babylon university

Abstract

This research focuses on the study of (The Pragmatics of Discourse of the Images of the Husseini Revolution in the Arts of Middle-East). The Husseini revolution and the story of martyrdom of Imam Hussein (PBUH), and all his family and his companions have significant impact on the graphic art of the Middle-East.

Artists expressed it in different aesthetic perspective ways. Each artist has their own unique style of visually representing the incident that carried the values of rights, reformation, correcting the corrupt situations and the course of the Islamic nation. The Middle-East artists have expressed it by incarnating the images, signs and bodies.

This leads to have effective aesthetic and expressive perspectives works that are consistent with the valuable images of sacrifice and redemption, and documenting painful incidents that befell the Prophet's household, especially the sufferings of women and children from blatant attacks, as well as the grand sacrifices of the Holy Household (PBUT) and their chosen companions in the battle between truth and falsity.

The research is formed from four chapters. The first chapter is dedicated to state the problem and importance of the research and the need of it. The aim of the study is to state The Pragmatics of Discourse of the Images of the Husseini Revolution in the Arts of Middle-East in the period from 2016 to 2023 in Iraq, Iran, Saudi Arabia, Lebanon and Bahrain, and determining the most important terms that are come out in the study. The current problem of the research has emerged from the following question: what is the pragmatics of discourse of the images of the Husseini Revolution in the arts of Middle-East? How does the artist tackle it?

The second chapter is tackling the theoretical framework. It is formed from three subjects; the first subject is tackling the concept of the pragmatics of discourse, the second one is tackling al-Taf incident as an analytic study, and the third subject is tackling the experiences of the modern graphic art in the Middle-East. The third chapter is tackling the procedures of the research. The final chapter contains results recommendations, conclusions and suggestions.

Keywords: Discourse, Pragmatist, Middle east.

مـ لة الـ :

مع نهاية القرن التاسع عشر عبر الاهتمام بالجانب الاستعمالي للغة نشأت التداولية وتعتبر من المصطلحات المفاهيمية التي تركز بصورة أساسية على كيفية إيصال الخطاب للمتلقي، وبما أن الفن هو لغة ومن وسائل التعبير المهمة لدى كل فنان فنراه يحاول بشتى الطرق إيصال معنى عمله الفني للمتلقي، ولهذا جاء الخطاب التداولي ليربط بين جمال العمل الفني ومحمولاته الدلالية، وكل عمل فني يرتبط بثقافة المتلقي بفهمه وتفسيره لتلك المحمولات، فبعد أن يقدم الفنان عمله الذي يحتوي على رموز وأشكال مما هو متداول يبدأ المتلقي بحل هذه الرموز بمحيطه النفسي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والاجتماعي، وقد أدى الخطاب التداولي في الفن وعبر التاريخ أثراً مهماً في فهم أساسي لبيانات التعبير منذ الحضارات القديمة وخاصة في بلاد الرافدين الذي تميز بالتنوع التداولي من حيث أساليب التعبير والإنتاج الفني الذي كان بمثابة تواصل دلالي واجتماعي لدوافع الارتباط بين الفن والمعتقدات التي كانت سائدة، وفي الفن الإسلامي أيضا هنالك خطاب تداولي بين الفن والعقيدة، فالفن الإسلامي بصورة عامة يعبر عن روحية الفنان المسلم وثقافته، وأخذ الفنان المسلم من الحضارات السابقة بما يلائم وروحية الإسلام ومبادئه واتجه للتجريد والتحوير والتسطيح والزخرفة كتأويل لواقعه ولفكرة التوحيد والأيمان بالله تعالى، وفي التشكيل المعاصر كان الاهتمام بموضوعات وأحداث وصور واقعة الطف يأخذ حيزاً فاعلاً في تجارب الفنانين التشكيلين على المستوى العربي والإسلامي، وتحديدا في بلدان الشرق الأوسط، التي أظهرت بواعث تعبيرية وعقائدية واجتماعية ونفسية، فأنتج الفنانون أعمالاً متنوعة محملة بطاقة التعبير الروحي لصور التضحية والفداء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح وتصحيح مسار الإسلام الذي أنحرف على يد بني أُمية، فكانت تلك النتاجات الفنية تمثل خطاباً تداولياً اتسم بالفرادة وخصوصية الرؤى التشكيلية.

ومن هنا فقد جاءت دراسة الثورة الحسينية وفق تداولية المنهج الخطابي للمعاني والأهداف والمواقف التي أرادها الإمام الحسين (ع) ومثلتها نتاجات الفنانين وإعادة صياغاتها بأساليب مختلفة، وقد برزت مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي: ما الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية في فنون الشرق الأوسط، وكيف تناولها الفنان؟

2.1. أه ة الـ والـ اجة إل ه: تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:

1- تسلط الضوء على أهمية الخطاب التداولي في رسوم الثورة الحسينية التي أنتجت في بلدان الشرق الأوسط للتعبير عن موضوعات قيمية مهمة.

2- أهمية الخطاب التداولي لموضوع الدراسة ينطوي على مصادر للاستعمال الجمالي لمختلف الاليات والصياغات البصرية التي أظهرتها تجارب الفنانين المعاصرين في الشرق الأوسط.

3- يهتم البحث الحالي بأثراء السياقات التداولية لرسوم واقعة الطف بوحدات خطابية متنوعة تعالج بناء العلاقات التواصلية بين العمل الفني والمتلقي، وإسهام في تحليل بنية الخطاب التداولي العام.

وتكمن الحاجة للبحث في كونه يمثل محاولة لاستقصاء بواعث الخطاب التداولي في رسوم واقعة الطف، فضلا عن إمكانية إفادة طلبة الدراسات العليا والمهتمين والمتخصصين من الأدبيات التي وردت فيه والنتائج والاستنتاجات.

3.1. ه ف الـ : يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية في فنون الشرق الأوسط.

4.1. ح ود الـ :

1- الحدود الزمانية: (2016م -2023م)

2- الحدود المكانية: العراق، البحرين، لبنان، إيران، السعودية.

3- الحدود الموضوعية: الأعمال الفنية التشكيلية التي تناولت رسومات الثورة الحسينية والمنفذة بمواد وخامات ووسائل مختلفة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

5.1. تـ يـ الـ لـ ات:

أ – الـ اب **(Discourse) لغة:** يدل الخطاب في (لسان العرب) على مراجعة الكلام وهو مشتق من الفعل (خطَب) الذي يعني: الشأن والأمر، و(الخطبة) موضوعها الرسالة، ويستخدم أيضا التمييز بين الحق والباطل، والخطأ والصواب، والصدق والكذب [1:ص265].

– الـ اب اصـ ـلاحا:

- الخطاب عند (فوكو) هو (مصطلح يجمع كل أشكال الحياة الثقافية وتصنيفها، ويأتي جهد (فوكو) في اخضاع هذا المصطلح للنقد، وإذا ما فهمت أعماله على هذه الشاكلة وجب أن ينظر إليها على أنها بحث في أنواع الخطاب)[2:ص98]
- أما (هارفي) فيعرفه: بأنه أنظمة معرفية تحدد نوع الممارسات التي تحقق السيطرة والهيمنة الاجتماعية داخل سياقات محددة[3:ص68].

الـ اب إجـ ائـ ا: مفهوم فكري يحمل دلالات معرفية ترتبط ببواعث الفن التشكيلي المعاصر.

ب– الـ اولي**(Pragmatist) لغة:** مشتق من الفعل (تداول) في قولنا: تداول الناس كذا بينهم يفيد معنى (تناقله الناس وأداروه بينهم) وجعل قسيما للفعل (دار) الذي من دلالته نقل الشيء وجريانه نحول قولنا (دار على الألسن) جرى عليها، ليخلص أن المعنى الذي يحمله الفعل هو (التواصل) ومقتضى التداول –إذا– أن يكون القول موصولا بالفعل[1:ص303].

–الـ اولـ ة اصـ ـلاحا:

– هي الدراسة التي تعنى باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية الحديثة والبشرية [4:ص18].

_ ويعرفها فرانسيس جاك بأنها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت [4:ص22].

–الـ اب الـ اولي إجـ ائـ ا: بنية فكرية تحمل سياق التواصل بين معنى العمل الفني والمتلقي في إطار تحليل وتفسير الموضوعات والأحداث والأفكار وما ينتج عنها من قيم ومحمولات دلالية متنوعة.

2. الإ ـار الـ

1.2. مفهـ م الـ اب الـ اولي:

أولا: نـ أة الـ هج الـ اولي: اهتم الفلاسفة باللغة منذ القدم، واهتم البلاغيون بالربط بين اللغة والمنطق من جهة، وتأثيرات الكلام على المتلقي من جهة أخرى. لقد طور الخطاب منذ أفلاطون وأرسطو مروراً بسنياك وشيشرون وكوينتيليان أنموذجاً قائماً على العاطفة والطبيعة. وقد ميز بين خطابين، أولهما (الخطاب الجدلي العادي) الموجه إلى الإنسان العادي، والثاني: (البيان الخطابي)، وهو موجه إلى من يملك ملكة الحكم والثقافة، في حين جعل أفلاطون من الخطابة عنصرا من عناصر التأمل الأخلاقي، جعلها أرسطو أداة عملية فبينما جعل أفلاطون من البلاغة عنصرا من عناصر التأمل الأخلاقي، جعلها أرسطو أداة عملية للتهرب من الخطابة، إن المهمة الأساسية للخطاب عند

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أرسطو هي جمع وجهات النظر في الذاكرة حتى نتمكن من توقع الاعتراضات والشكوك التي قد تظهر في الخطاب، ولذلك دعا أرسطو إلى المنهج الجدلي الذي يضع مبادئ الخطابة [3:ص21] أما كلمة (براغما) فهي في اللغة اليونانية تعني الفعل أو النشاط، وهي من المذاهب الفلسفية التي ترى أن الفعل لا يصل إلى هدفه إلا إذا قاده فاعله إلى العمل الناجح والفكرة الصحيحة هي الفكرة التي تتحقق بالتجربة، وكل ما يتحقق بالعمل فهو صحيح. أي إن العمل الفني والأنظمة الداخلية التي يتكون منها ليست إلا عملا تواصليا حواريا يخرج من معناه الخطابي إلى معنى ينقل الغاية المقصودة [5:ص12]. يعتقد (كانت) أن ارتباطات المتحدث/الفنان باللغة/العمل الفني يجب أن تساهم في تحليل ذلك الخطاب/العمل الفني. وهو يكاد يشبه استخدامات التداولية عند التداوليين وعند بيرس على وجه الخصوص، ونرى أيضا أن لديهم أيضا مفهوم النية ومشروع العمل. وقد شارك بيرس بشكل كبير في ظهور التداولية، والباقي يتبع الفلسفة الكانتية كـ(ك. أبل ويورغن هابرماس) مع تأثير المدرسة الماركسية. جاء الاستخدام الحديث للتداولية بسبب تأثير الفلسفة النفعية، وهناك روابط بين النفعية والتداولية النفعية هي فلسفة تتعلق بالمصالح الإنسانية، أسسها (ويليام جيمس، وتشارلز بيرس، وجون ديوي)[5:ص13] شبه ذرائعية جون دوي براغماتية بيرس، إذ تمردا على طريقة التفكير العقلاني[4: ص29]، وساهم (بيرس) عبر الربط بين الدال والمدلول ومستخدم الدلالات، ومن التفاعل بين الدلالات، في الوصول إلى النفعية، التي ساهمت في تأسيس التداولية، وفي السياق التاريخي نفسه، فسر (ج.فريجة) الرياضيات بالاعتماد على المبادئ المنطقية، واعتمد على الفلسفة التحليلية. ورفض (لودفيج فيتجنشتاين)[1]،[6] ثنائية الفكر واللغة، فهما ليسا منفصلين، بل يتكاملان لتحقيق هدف تواصلي[7:ص7]. والبداية الحقيقية للبراغماتية كانت عند (موريس) الذي تحدث عن أبعاد السيميائية الثلاثة، وهي: البعد التركيبي، والبعد السيميائي الدلالي، والبعد التداولي، لكن التداولية ظلت مقتصرة على الضمائر وشروط المكان والزمان [6:ص20] لكن في عام(1955م) كانت الصياغة الحقيقية للتداولية بسبب محاضرات أوستن في جامعة هارفارد، التي كانت ركزت على فلسفة ويليام جيمس. وبعد ذلك أصبحت هذه المحاضرات أساس الدراسات التداولية، التي شرح فيها أوستن الجمل التصريحية التي تغير وصف العالم[6:ص20]. استخدم (سيرل)، طالب (أوستن)، مصطلحات معلمه، بما في ذلك "فعل الإنجاز" أو "الفعل" المتضمن في الكلام. لقد جرد اللغة من الأفعال الظرفية والأفعال التامة للتركيز على تحليل المعاني بشكل عملي. يعتقد سيرل أيضا أنه عندما نتحدث، فإننا نبلغ المتلقي بطريقة نأمل أن يفهم الرسالة. ويمكن فهم ذلك من نبرة صوتنا أو عندما نوجه الكلام إلى شخص معين أو مجموعة من الأشخاص في وقت محدد وفي سياق مناسب. على سبيل المثال، أفعال الفعل تمكننا من فهم الكلام/العمل الفني من طريقة نطقه/عمله أو ما هي علاقة المتحدث/الفنان بالمحتوى الذي عبر عنه[8:ص8] وبما أن التداولية كانت درسا جديدا، فلم تكن لها حدود واضحة. وكان في بدايته مستمداً من العلوم النفسية والاجتماعية والثقافية والدينية. وبعد ذلك، بدأت تستقل وترتبط بالنص/العمل الفني وسياق العمل [7:ص9] ومن هنا نعرف أن التداولية قد أعادت الاهتمام بالبعد الخارجي الذي أهمله (دوسوسير) الذي كان اهتمامه فقط في البنية الداخلية للنص[9:ص8].

---

[1] لودفيج فيتجنشتاين: هو فيلسوف نمساوي من مواليد 1889م له أثر كبير في الفلسفة التحليلية وما زال مؤثرا في الفكر الفلسفي الحالي في مواضيع مختلفة، مثل: المنطق واللغة والإدراك والقصدية والأخلاق والدين والجماليات والثقافة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثانيا // الاولية والاسباب:

نشأ مفهوم الخطاب بعد مجيء الديمقراطية في البلاد الغربية؛ لأن الوضع في ذلك الوقت فرض عليهم فهم الخطابات التي تسيطر عليها القوى ليستطيعوا مجابهتها، ويمثل الخطاب عند فوكو التأثير في متلقي العمل مع ما يحيط به من ظروف اجتماعية ونفسية، وفي الوقت نفسه امتلك ذلك الخطاب تأثيرا مارسه في متلقي العمل، ونرى هنا أن الخطاب لدى ميشيل فوكو يشابه الخطاب في الفلسفة اليونانية القديمة لدى السفسطائيين وأرسطو، فالخطاب لديهم قائم على الإقناع والتأثير في المتلقي، وأصبح الخطاب وتحليل الخطاب جزء مهم من العلوم لأن كل (خطاب/عمل فني) يحمل قراءات متعددة والعديد من وجهات النظر، لكن هذا التحليل يخضع لمفاهيم من يقوم بالتحليل، فالخطاب مرآة من يقوم بالتحليل وكيف يرى نفسه وليس فقط انعكاس للفنان ومجتمعه [10:ص155]. أما (رولان بارت)[1]،[11] فهو يرى أن الخطاب إنجاز فردي يتكون من مجموعة وحدات خطابية ترتبط مع بعضها البعض بعلاقات تضمن انسجام الخطاب [12:ص157]، وينصب الاهتمام في (تحليل الخطاب/ العمل الفني) في المنهج التداولي على (الخطيب/الفنان نفسه) لأنه يعتبر الجوهر في تحليل الخطاب/العمل الفني الذي يقدمه، وكيف يريد أن يقدم نفسه للجمهور ويعبر عما بداخله ويمثله أيضا ونعترف على الخطيب/الفنان من عمله[13:ص128]. وهذا التركيز على من يقدم الخطاب طبيعي وكذلك يركز على الروابط بين الجمل النصية/العناصر التكوينية في العمل الفني التي تشكل تماسكه أو عناصره التي تميزه عن غيره من الأعمال أو النصوص، وفي المنظور العملي لتحليل الخطاب فإنه يركز أيضا على ما لم يقله المتحدث/ الرسام من أجل تحليل أي نص/عمل فني فيقوم من يحلل النص/ العمل الفني بتجاوز الاهتمامات الاجتماعية الأولية وينظر إلى الهياكل والأشكال في النص أو اللوحة الفنية ويركز على معرفة المعتقدات والخلفية والتطلعات، ففي التداولية يكون الناقد مجبر على فهم ما يدور في ذهن الكاتب أو المتكلم أو الرسام [14:ص676].

2.2. واقعة الدراسة تحليلة

أولا: أسباب اهتمام الدراسة: بسبب كثرة التحديات التي كانت تواجهها الأمة الإسلامية وغياب من يناصر آل البيت (ع) قام الإمام الحسن (ع) بعقد هدنة مع معاوية ولأن تكون الظروف مواتية للقيام بحروب أو ثورات، وبسبب قوة معاوية الإعلامية أيضا، لُعن الإمام علي على المنابر بعد عدة عقود من استشهاده، وكان الناس أيضا يفزعون من الحروب بعد الجمل وصفين والنهروان وهم يقاتلون عشائرهم وإخوانهم[15:ص257]. فعقد الأمام الحسن (ع) هدنة تنص على أنه يستلم خلافة المسلمين بعد معاوية وإذا حصل له شيء تكون الولاية للإمام الحسين (ع)، وبدأ الناس يتوافدون على الإمام الحسن (ع) بعد أن ندموا على عدم وقفوفهم مع ابن بنت رسول الله (ص) لما رأوه من ظلم واضطهاد في خلافة معاوية لكن الامام الحسن (ع) لم يقبل بنقض المعاهدة، في حين لم يلتزم معاوية بها وقام بإغواء زوجة الأمام الحسن (ع) بالمال وأنها ستكون زوجة لابنه يزيد بعد قتل زوجها الإمام الحسن (ع)، وبعد استشهاده بدأ باغتيال الشخصيات ونشر الفرقة بين الناس ليحتكر السلطة لابنه وحده؛ لأنه يعلم أن المسلمين لن

[1] رولان بارت: فيلسوف فرنسي وناقد أدبي ومنظر اجتماعي وكاتب مقالات وعالم بعلم الوجود من مواليد 1915م، أصبح أستاذ السيميولوجيا عام 1976م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يبايعوا يزيد ما دام الحسن (ع) موجودا[15:ص11]، ولأن الأمة لم تكن مهيأة للقيام بالحروب[16:ص21] وأيضا لمعرفة الحسين (ع) أن معاوية سيستغل النقض لصالحه إعلاميا ويشتري الذمم بالرغم من مرور الكثير من الأحداث التي آلمت الحسين (ع) [17:ص169].

بدأ بعض الشيعة بعد استشهاد الأمام الحسن (ع) يتحركون للقيام بثورة، لكن الإمام الحسين (ع) لم يوافق على نقض المعاهدة من جانبه وقتال معاوية. لقد صبر الحسين (ع) على حكم معاوية؛ لأنه كان يفضل هدوء الناس على إثارة الشغب، وبعد أن قتل معاوية الأمام الحسن (ع) بدأ بأخذ البيعة من المسلمين لابنه، فمن يرفض يعاقب فرفض أهل يثرب البيعة، وأخذ معاوية موكبا مهيبا إلى يثرب وخطب وأثنى على رسول الله (ص) في حضور الإمام الحسين (ع) ليأخذ البيعة من الإمام ليزيد، لكن الإمام (ع) رفض رفضاً قاطعاً، لأنه بالرغم من سياسة معاوية لكنه كان داهية ومنافقا يستتر بالدين عكس يزيد المجاهر بالفجورِ وشرب الخمر فأجابه الحسين (عليه السلام) بخطبة قال فيها: (... تريد أن توهم الناس في يزيد كأنك تصف محجوباً، أو تنعت غائبا، أو تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص، وقد دل يزيد من نفسه على موقع رأيه، فخذ ليزيد في ما أخذ فيه من استقرائه الكلاب المهارشة عند النهارش بالنهار، والحمام السبق لأترابهن، والقيان ذوات المعازف، وضرب الملاهي تجده باصرا، ودع عنك ما تحاول، فما أغناك أن تلقى الله من وزر هذا الخلق أكثر مما أنت لاقيه...)[18:ص67].

ثانيا: ثورة الإمام الحسين (ع):

بعد وفاة معاوية وتولي يزيد الحكم، أُرسل إلى المدينة المنورة لتحصيل البيعة من الإمام الحسين (ع)، وأعلن الإمام رفضه للبيعة بقوله: مثلي لا يبايع مثله. وبعد مراسلات زعماء العراق المستمرة مع الإمام (ع)، وخاصة بعد وفاة معاوية، قرر الإمام مغادرة المدينة والذهاب إلى مكة مع أهله وأصدقائه وأبناء عمومته، وبعدها ودع قبر جده رسول الله (ص) وقبر أمه الزهراء(ع) وأخيه الإمام الحسن (ع) [16: ص44]. ولما دخل الإمام (ع) مكة بدأ الناس يتوافدون عليه، وتوالت الرسائل من أهل الكوفة يطلبون قدوم الأمام الحسين (ع) بعد أن رفضوا مبايعة يزيد قائلين: إنه ليس لهم إمام غيره، فطلبوا منه الحضور، فأرسل إليهم رسالة يخبرهم فيها بإرساله (مسلم بن عقيل)(ع) وأنه من أهله وسفيره مع (قيس بن مساهر الصيداوي) و(عمارة بن عبد الله السلولي) وأخبراه أن يرسل إليه إذا رأى الناس متفقون على الرأي، ليبلغه سريعا حتى يلحق به. إلى الكوفة ولتجهيز شيعة الكوفة بيت النبوة للجهاد. ولما سمع يزيد بذلك وأحس بالخطر يقترب واجتمع أهل الكوفة حول مسلم، عين يزيد ابن زياد واليا على الكوفة؛ لأن ابن زياد معروف بكرهه لآل البيت (ع)[14:ص38] ولكن أهل الكوفة خانوا مسلما وتركوه وحيدا بعد أن (قتل هاني بن عروة) بسبب أحد الوشاة الذي أخبر ابن زياد أنه يخفي مسلما في بيته، فاستشهدا وسحبوا جثثهم في أزقة الكوفة[16: ص58]. وبعد محاولة أهل مكة اقناع الإمام بعدم الذهاب للكوفة لكنه رفض وقطع حجته ليحولها إلى عمرة مفردة وخرج مع أهل بيته في الثامن من ذي الحجة [19:ص228]. وفي الطريق سمع الإمام الحسين (ع) باستشهاد مسلم ابن عقيل، ثم قابل الإمام (ع) جيش (الحر بن يزيد الرياحي) الذين أرسله ابن زياد ليتابعوا سير الأمام حتى يدخل معه الكوفة وقطع الطريق على آل البيت ومنعهم من العودة للمدينة[20: ص36]. وطلبوا جيش بني أمية من الأمام اما يبايع يزيد أو يقتل، فأرسل ابن زياد جيشا يقارب الثلاثين ألفا بقيادة عمر ابن سعد أحاط بنهر الفرات ومنع الماء عن الحسين (ع) وآل بيته، وفي ليلة التاسع من محرم قضى آل البيت وأصحاب الإمام ما بين راكع وساجد، يقال:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إنه كان يسمع لهم دوي كدوي النحل[21:ص605]. وفي يوم العاشر من محرم بدأ الجيشان بالاستعداد للمعركة، فأعطى الإمام الميمنة لـ(زهير ابن القين) والميسرة لـ(حبيب ابن مظاهر) والراية لأخيه أبي الفضل العباس، وبعدها خطب الإمام (ع) بجيش بني أمية ليلقي الحجة عليهم قائلا: (... أيها الناس انسبوني من أنا؟ ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها وانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه؟ وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه؟ أو ليس الحمزة سيد الشهداء عم ابي؟ أو ليس جعفر الطيار عمي أو لم يبلغكم قول رسول الله (ص) لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة...)[22:ص287]. ونشر المصحف فوق رأسه وحاول أن يعودوا للصواب خوفا عليهم من نار جهنم، ونادى على عمر أبن سعد هل تقتلني من أجل ولاية الري وجرجان لكنك لن تنال ذلك، وبعد أن سمع الحر كلمات الأمام الحسين (ع) انظم إلى جيش الإمام وكان أول من قتل من الأصحاب وبدأ أصحاب الحسين (ع) يطلبون الإذن وينزلون لأرض الطفوف الواحد تلو الآخر بكل شجاعة وعلى الرغم من أن الموت كان مصيرهم الحتمي إلا أن نفوسهم أبت ان تتعلق بهذه الدنيا الزائلة [17:ص201]. وبعد أن صلى الأمام صلاة الخوف بأصحابه كان أول من نزل من آل البيت ولده علي الأكبر فاستشهد، ثم استشهد أولاد عقيل وعون ابن السيدة زينب والقاسم ابن الإمام الحسن (ع) وأخوة أبي الفضل العباس، ثم استشهد أبا الفضل، وهنا قال الحسين: الآن انكسر ظهري[19: ص36]. بعدها حمل الأمام الحسين (ع) طفله الرضيع ليطلب له الماء بعد أن أغمى عليه من العطش فقتلوه، وبقتلهم للرضيع أكبر دليل على همجية تلك الجيوش[23:ص222]. بعدها نظر الحسين (ع). إلى آل بيته وأصحابه وإلى النساء والأطفال العطشى ونادى بأعلى صوته: هل من مغيثٌ يغيثنا؟ هل من ذاب عن حرم رسول الله؟ فخرج الإمام (زين العابدين السجاد ابن الإمام الحسين) (ع) وهو يتكأ على عصاه، فطلب الحسين من أخته أم كلثوم أن ترجعه وتمنعه من الخروج خوفا على نسل رسول الله (ص) [20:ص83]. وبعد أن قاتل الإ مام الحسين (ع) حملت عليه تلك الوحوش بالسيوف والرماح حتى استشهد فكانت روحه ثمناً للقرآن وللإنسانية، ودمر حصون بني امية وجيوشهم فكانت ثورته عبرة لأولي الألباب[24:ص69] بعد ذلك بدأ جيش عمر بن سعد بقطع رؤوس الشهداء لتقاسمهم. وأخذت كل قبيلة بعض الرؤوس للحصول على الغنائم من يزيد وابن زياد، فرفعوا الرؤوس على الرماح وتركوا الجثث بعد أن نهبوها، فلم يراعوا أي حرمة فأمرهم عمر بن سعد بحمل الرؤوس بسرعة إلى الكوفة، فأرسلهم مع أصحابه وهو باقٍ مع الجيش إرضاء لابن زياد عندما رأى رأس الحسين [25: ص103] بعد استشهاد الحسين (ع) هجم جيش الأمويين على خيام آل النبي وأخرجوهم من الخيام، وبعد أن سلبوا ونهبوا وأحرقوا الخيام. وبعد ذلك سار ابن سعد مع أولاد الحسين على ظهور الإبل بلا أغطية، فسيقوا كما سيق أسرى الروم والفرس، مع أنهم وكلوا إلى رسول الله. وطلبوا من الأعداء المرور على شرفات الشهداء، وعندما رأين الشهداء أخذن بالنحيب، لكن الرواة يذكرون موقف السيدة زينب (ع) عندما بدأت بالبكاء وصرخت بصوتها الحزين المبكي (وا محمداه صلى عليك ملائكة السماء، هذا هو الحسين مرمل بالدماء، مقطوع الأعضاء مسلوب العمامة والرداء وبناتك سبايا.... يا محمد هذا الحسين بالعراء محزوز رأسه من القفا...) [20:ص103]، كانت الحوراء زينب (ع) صبورة وصابرة تتطلع إلى الإمام السجاد(ع) وتحاول أن تخفف عنه شدة البلاء، لكن بعد أن دخل موكب الأسرى وأمامه رؤوس الكوفة وأهل الكوفة ينظرون عليه ويبكي، فأشارت لهم الحوراء زينب بالسكوت، فهم الذين خذلوا الحسين ومن قبله الحسن وأبوها أمير المؤمنين، فقالت له: "ابكوا كثيراً لن تغسلوا أعمالكم" لقد قتلتم ابن بنت رسول الله فبئس ما

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أورثتكم أنفسكم هل تدرون أي دم سفكتم وخطبت خطبةً طويلة كأنها علي ابن أبي طالب (ع) بدأ الناس بالبكاء [22: ص291] ثم أخذوهم أسارى وأدخلوهم على ابن زياد وعندما رأى السيدة زينب قال لها: (الحمد لله الذي فضحكم وأكذب أحدوثتكم وقتلكم). فأجابته السيدة زينب: (الحمد لله الذي أكرمنا بالنبي محمد (ص) وطهرنا من الرجس والذي يفتضح الفاسق وهو غيرنا). ثم نظر إلى الأسرى فرأى علي بن الحسين السجاد (ع). فسأله: من أنت؟ قال: علي بن الحسين، فقال ابن زياد: أليس الله قد قتل علي بن الحسين بن علي؟ قال: كان لي أخ يقال له علي. قتله الناس. "فقال ابن زياد: قتله الله! وقال الإمام السجاد: «إن الله يتوفى الأنفس بعد موتها». فأمر بهم ابن زياد بقتله. فاحتضنته العقيلة وقالت لابن زياد: ألم ترتوِ من دمائنا؟ فتعجب ابن زياد من إصرارها، وكأنه سيقتلها بنفسها. فأمر أن يذهب الإمام مع النساء بعد أن وضعوا الأغلال على يده وعلقوه، فطافوا بالكوفة برأس الحسين (ع)، فبدأت رحلة الألم ومعاناة المرأة تعود بالوطن وكانوا يطوفون بالمدن والناس ينظرون إليهم حتى وصلوا إلى دمشق [26:ص144] فدنت أم كلثوم من الجيش، وفيهم الشمر. فقال لها: ما حاجتك يا ابنة علي؟ فطلبت منه أن يضع محامل الرؤوس بعيداً عنهن حتى لا ينظر إليهن الناس، فأبى أن يفعل ذلك وتقصد أن يضعها في وسط موكب الأسرى حتى يراهم الناس[20:ص126].

هناك اختلاف بين المؤرخين الشيعة والسنة في ما يتعلق بيوم دفن الأجساد الطاهرة، فقد حدد الطبري والمسعودي وابن كثير اليوم الحادي عشر من المحرم. وأما الشيعة فكا تحديدهم ليوم الدفن بعد خروج عمر بن سعد من كربلاء، وكل الشواهد التي لديهم تشير إلى أن الدفن كان في الثالث عشر وبحضور الإمام السجاد، فهو الذي دفن والده الإمام الحسين، وابنه علي الأصغر معه والشهداء، ووجود الإمام كان معجزة إلهية لأنه كان في هذا الوقت سجيناً في الكوفة، ووجوده مؤكد عند الإمامية، ولا خلاف فيه؛ لأن الإمام المعصوم لا يدفنه إلا إمام معصوم، وهذا مذكور في أغلب الأحاديث وروايات أهل البيت أيضا، حيث دفن الإمام الرضا (ع) أيضا الإمام الكاظم بتلك المعجزة الإلهية وجاء إلى بغداد ليدفنه [27:ص33]. أننا عندما نتحدث عن الحسين (ع)، فإننا نتحدث عن أحد أنوار عرش الله عز وجل، ومصباح الهدى، ودعامة الوجود التي فرض الله طاعته عن التجسيد العملي لمحبة الله وطاعة الله، وقد يرى البعض أن هذه الصفات مبالغ فيها عند الشيعة، لكن الحسين(ع) اتفق على صفاته والسنة والمسيح أيضا[28: ص309]. ويرى الكاتب المسيحي أنطوان بارا أن ظهور الحسين(ع) بثورته على يزيد كان ظهور محب لله. وبالعدل والإخلاص لله والأمر بالمعروف تكون أمة جده خير الأمم. وكما يقول الحسين (ع): (ما خرجت إلا لأطلب الإصلاح في امة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)[29:ص17].

3.2. ت ارب الـ الـ عاصـ في الـ ق الأوسـ :

مقـ مة: ظهر الفن التشكيلي متأخرا في البلدان العربية والإسلامية بسبب عدم وضوح التقاليد الفنية وضعف الثقافة وسيطرة الاستعمار[30:ص255] فجاءت الحركات الفنية مشابهة للأساليب الغربية؛ لأن أغلب فناني الشرق الأوسط درسوا في أوربا[31:ص30] ورغم هذه الظروف لكن الفنان الشرق أوسطي استطاع في الخمسينيات أن يطرح أفكارا جديدة وحاول البحث عن هويته الوطنية، واعتمدت هذه الطروحات على فهم ودراسة تاريخية وموضوعية للأحداث، واعتمد الفنان الشرق أوسطي على عواطفه[30:ص277] وحاول دمج العلم بالتطور الاجتماعي والثقافي ليكون لديه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عقل يحمل تراثه ويتفاعل مع الزمن فبدأ الفنان بإيجاد مفردات بدل الاستعانة بالغرب، وساهمت الدول بدعم الفنانين بإصدار المؤلفات وبناء دوائر الفنون والمتاحف [30:ص16]، .

تـ ارب الـ ـد في الـ ق الأوسـ :

من التجارب المهمة الأولى في الشرق الأوسط تجارب فناني العراق لكن هذه التجارب في بدايتها كانت تحاكي الطبيعة ومن أهمها تجربة (عبد القادر الرسام) [32:ص14] ثم بعدها بدأت تظهر الجماعات الفنية في الخمسينيات ومنها (جماعة الرواد وجماعة بغداد للفن الحديث) وكان هذا الجيل حريصا على تقديم فن واقعي [33:ص12] وارتبط الفنان العراقي ارتباطا وثيقا بموروثه وهذا ما نشاهده في أعمال (جواد سليم) في حين قدم (فائق حسن) أعمالا واقعية وفي بعض الأحيان انطباعية وتجريدية وتعبيرية لكنه على الرغم من ميله للرسم الواقعي حافظ على هويته الوطنية[34:ص177]، ومع غلبة الطابع الاجتماعي رسم الفنان شاكر حسن آل سعيد(1925–2004م) (الإمام علي ابن الحسين) (ع) سجينا سياسيا[34:ص187] كما في الشكل (1). أما فاخر محمد(1954م) فيرى أن المجتمع العراقي والبيئة العراقية منجم جمالي مليء بالأسرار وارتبط الفن بالجانب الديني والقوى الغيبية منذ العراق القديم حتى الوقت الحاضر[35] وفي بلد مثل العراق يبقى الفرد يبحث عن الحرية وهذا ما جعله يرسم (الثورة الحسينية) فرسم في أحد أعماله طائرا أبيضا نقيا وسط مجموعة سيوف غارقة باللون الأحمر كما في الشكل(2)[36]، أما محمود شبر(1965م) الذي كان دوما يبحث عن التجديد والتأصيل في الفن فلا يحب التكرار؛ لأنه يرى أن ذلك يفقد المفردات قيمتها وأن نبرز الموروث بقوة لكن بأساليب مختلفة خصوصا اللوحات التي تخص ثورة الحسين (ع) كما في الشكل (3) لنستطيع أن ننافس الأعمال المهمة التي تجسد (السيدة مريم والسيد المسيح)[37]، وفي السعودية أيضا تأثر الفنانون بالبيئة المحيطة بهم لكنهم ركزوا على المحاكاة لأغراض سياحية، لكن جاءت الفنان توفيق الحميدي(1956م) تجربته مختلفة وعلى الرغم من تغيبه عن الساحة الفنية في السعودية إلا أنه بقي مستمرا في عطائه الفني بتقنيات وأسلوب مختلف وكان لمشاركته في مهرجان (الريشة الحسيني) أثر واضح في مسيرته الفنية وقدم عدت لوحات مزج فيها بين الواقعية والسريالية كما في الشكل(4)[38]، في حين اتجهت الفنانة زينب الماحوزي(1992م) لتقديم الفن الحسيني بطريقة حديثة بلمسة تراثية لكن من دون أن يكون أسلوبها توثيقيا فاستخدمت طريقة ستنسل كرفيتي، وترى أن هذه الطريقة ممتعة على الرغم من صعوبتها فوظفت هذه الطريقة في الفن الحسيني كما في الشكل(5)[39]، أما في إيران فقد كانت تأثير الفن الإسلامي والمنمنمات والمواضيع الدينية واضحا في أعمال الفنان الإيراني محمود فرشجيان(1929م) فهو يتعمد إهمال البعد الثالث والتشريح الواقعي لكنه يرسم بطريقة ذكية يجعل المتلقي يغفل عن المنظور وكان يدرس موضوع اللوحة ويجمع المعلومات من مصادر تاريخية كما في الشكل (6) ففي هذه اللوحة التي أسماها الفنان بـ(لوحة عشق) تعمد ترك أطراف اللوحة ليركز المتلقي على جسد الطفل الرضيع[40] واستخدم اللون الأصفر أيضا كأغلب لوحاته التي رسم فيها (ثورة الحسين)، كأنه يريد أن يجعل المتلقي يشعر بحرارة ذلك اليوم، ويشعر بالحزن وحرارة الفقد والألم[41]، أما حسن روح الأمين [1]،[42] (1985م) فاتجه

[1] حسن روح الأمين: فنان إيراني لامس في أعماله الروح والفكر ، وأبدع بريشته في ترجمة قناعاته ومفاهيمه وقضاياه الدينية والوطنية والإنسانية بهدف نقل الحق والحقيقة الى الناس ولاسيما الأجيال الجديدة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

للواقعية في رسمه للوحات الثورة الحسينية واهتم بالمنظور وتشريح الأجساد وملء اللوحة بكتل لونية فاللوحة عبارة عن مسرح يحاكي أحداث الواقعة كما في الشكل(7)[43]، وفي لبنان رأى الفنان هشام الطقش (1960م) أن أحياء أمر آل البيت بالفن واجب كل فنان ويجب أن يكون هناك فن عاشورائي وهو يستخدم الرمزية في أعماله كما في الشكل (8)، وفي هذا العمل رسم الفنان (كلمة الحسين) تحيطها الصحراء من كل جانب كأنها الفاصل بين الجنة والجحيم أي إن الفنان يرسل رسالة في عمله أن من كان مع الحسين نجا ومن تخلف هلك [44]، وكان لمهرجان ألوان أثر كبير في تطور تقنيات الفن الحسيني في لبنان ففي كل سنه تستخدم تقنية مختلفة كالرسم على الزجاج وفي سنة أخرى الحرق على الخشب التي بعدها بالكولاج كما في الشكل (9) للفنانةخولة الطفيلي (1968م) فهي تقول: إن ثورة الحسين من أكثر المواضيع التي تشغل بالها وكيف يمكنها أن ترسمها فهذه الواقعة الأليمة في صلب عقيدتها ووجدانها[45]، وفي البحرين تقدمت لوحات الفنان عبد الكريم البوسطة (1944م–2001م) المواكب الحسينية وشارك بها في كل مناسبة دينية ليقدم أعمالا متعددة عن الثورة الحسينية كما في الشكل (10)[46]، بينما قدم الفنان الحروفي البحريني محسن الغريب(1971م) الثورة الحسينية من جانب آخر مقتدياً بقول السيدة زينب: (ما رأيت إلا جميلا) فهي قصة عشق وتملك روحية عالية وكل مايحيط بالواقعة جميل، لذلك استخدم الألوان المفرحة في رسمِ بعض ثيمات الواقعة كما في الشكل (11)، فرسم هنا خوذة الأمام بألوان زاهية مع إدخال الأحرف العربية التي تميزِ أسلوبه عن بقية الفنانيين [47].

مـ شرات الإ ار الـ :

1- تتشكل هوية الخطاب في الفن التشكيلي من سلسلة من السمات لإنتاج الرسائل وفهمها في سياق محدد وهذا ما يميز مجموعة خطابات عن أخرى.
2- تتنوع الخطابات الفنية بين ما هو معلن وبين ما هو خفي، ويتصل ذلك التنوع بطبيعة الرؤية الأسلوبية المشكلة للعمل الفني.
3- كانت واقعة الطف درسا إنسانيا للبشرية جمعاء، لقد هزمت الدماء الطاهرة عروش الظالمين وجيوشهم وفضحت أكاذيبهم واعلامهم الزائف، فهي ثورة ضد الظلم والطغيان والانحراف عن العقيدة ولينهي الامام الحسين (ع) عادات الجاهلية التي عادت مرة أخرى في حكم بني أمية.
4- اعتمدت نتاجات الفن التشكيلي في الشرق الأوسط على تعدد الرؤى الأسلوبية التي تمتد من الواقعية إلى مدارس الحداثة وما بعدها.
5- تستدعي نتاجات التشكيل الشرق الأوسطي، معطيات البحث التعبيري لصور الأحداث والطابع السردي للواقعة عبر تصويرها للشخصيات والأزياء والتفاصيل (الأسلحة، والخيول، والخيام وغيرها).

3-.إجـ اءات الـ :

1.3. مـ ـع الـ : يتكون مجتمع البحث الحالي من عدد من الأعمال الفنية المختلفة والمتنوعة في الشكل والأسلوب للرسامين الشرق أوسطيين المعاصرين التي يبلغ عددها (80) عمل والتي حصل عليها الباحثان من

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المصادر المختصة والمجلات الفنية والمواقع التشكيلية على شبكة الإنترنيت، فضلاً عن التواصل مع الفنانين أنفسهم بما يتلاءم مع هدف البحث.

2.3. ع ة ال : قام الباحثان باختيار عينة البحث والبالغ عددها (7) انموذجا وبشكل قصدي وفقاً للمسوغات الآتية:

1- الأعمال الفنية التي أنتجت ضمن حدود البحث.

2- التنوع بالأساليب والتقنيات التي تناولت رسوم الثورة الحسينية.

3- استبعاد الأعمال ذات الأسلوب المتكرر من حيث البناء الشكلي والفكرة.

3.3. أداة ال : اعتمد الباحثان على ما انتهى إليه الإطار النظري من مؤشرات، فضلاً عن الإفادة من أدبيات المنهج التداولي فهي محكات اعتمدت في عملية التحليل.

4.3. م هج ال : اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في عملية تحليل النماذج البصرية.

5.3.ت ل ال ع ة:

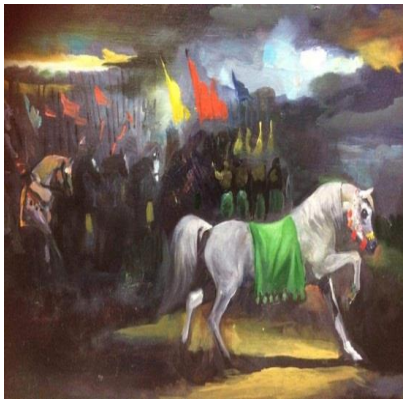

ا ذ ج رق (1):

اسم الفنان: حسام عبد المحسن تاريخ الإنتاج:2016

اسم العمل: الوحشة الخامة: القياس:

البلد: العراق عائدية العمل: مقتنيات خاصة

ت ل ال ع :

في قراءة للخطاب التداولي في هذا العمل يتعامل الفنان حسام عبد المحسن مع الأشكال بصياغات تداولية الواقعية التقليدية وفي نفس الوقت يستعين بالتراث الشعبي والإسلامي في محاولة منه لكشف بواعث التداول البصري للواقعة، ففي هذه اللوحة جعل الفنان حسام عبد المحسن فرس الإمام الحسين (ع) في مقدمة اللوحة لتجذب نظر المتلقي ضمن مناخ هارموني مشحون بفعل درامي وبطاقة تعبيرية عالية، ورسمها الفنان بواقعية ودراسة تشريح سليمة ومغطى بقطعة قماش خضراء ليعطي رمزية بأنه فرس الإمام وهو يرفع أحد قوائمه كأنه رافض لما يحصل من جيش بني أمية فهم يحتفلون بقتلهم ابن بنت نبيهم (ص) في تلك الليلة التي قد تكون من أصعب الليالي التي مرت على آل البيت(ع) فالرجال مجزرون كالأضاحي على رمضاء كربلاء وحرم رسول الله (ص) والإمام السجاد (ع) أسرى بيد الأعداء، والجيش يرفع أعلام ملونة للاحتفال، وليعطي الفنان رمزا لما حصل وبحسب الرواة بأن الجيش لم يكن من قبيلة واحدة، فكأن الفنان أراد تسجيل هذا الحدث التاريخي بطريقة متداولة في الوعي الجمعي لدى شيعة ال البيت (ع) فرسم خيمة واحدة تلك الخيمة التي توجد فيها العقيلة زينب والامام السجاد (ع) والنساء والأطفال، وهنا تقف النفس البشرية مذهولة عندما تتعايش مع المأساة وما حصل في تلك الليلة ونهار عاشوراء، واستخدم الفنان القيمة اللونية أيضا لكي يزيد من هول الموقف حتى السماء كانت حزينة ملونة بألوان رمادية وبعض اللون الأصفر الذي يزيد من مشاعر الاضطراب لدى المتلقي بالإضافة لضربات الفرشاة القوية فالفنان يظهر هنا مشاعر التعاطف والألم مع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

القضية الحسينية، ووسط عتمة تلك الليلة سلط الفنان الضوء على فرس الإمام الحسين (ع) الوفي والنقي في وسط الجيش المليء بالآثام والغدر وقلة الضمير، حاول الفنان في هذا العمل أن يرجع الزمن لذلك اليوم ويجعل من المتلقي مشاركاً في الأحداث فيعيش شعور الألم والحزن والفقد مع آل البيت ويعيش شعور الامتعاض والرفض لأفعال جيش بني امية فثورة الحسين (ع) عبرة وعبرة فهي ثورة ضد الظلم في كل مكان وزمان.

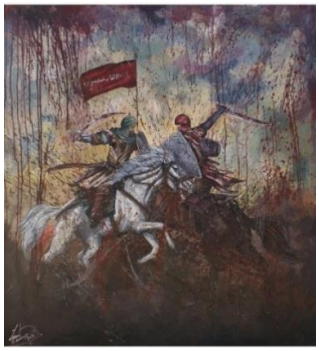

أنموذج (2)

اسم الفنانة: زينب الماحوزي تاريخ الإنتاج: 2016م

اسم العمل: مطر الدم الخامة: أكريلك ومعجون على كانفاس

البلد: السعودية القياس: 1م ×1م عائدية العمل: مقتنيات خاصة.

تحليل العمل:

جسدت الفنانة السعودية زينب الماحوزي خطاباً تداولياً واضحاً عبر موضوعة القتال الشرس الذي دار بين الجيشين في معركة الطف عبر شخصيتين لجنديين أحدهما من معسكر الإمام الحسين (ع)، ونستطيع تمييزه بالعمامة الخضراء، فهذا اللون أيقونة تعبر عن آل البيت (ع)، ويحمل راية كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله، إشارة تداولية لفعل التعبير وحقيقة المواقف لأن هذا الجيش جاء لإعلاء كلمة الله أكبر ولا يهمه ملك الدنيا الزائل، بينما الجندي الآخر عمامته حمراء لأن جيش بني أمية ارتبط بالقتل والدم وكلا الجنديين حمل سيفه بطريقة تدل على الهجوم، في هذه اللوحة أعطت الفنانة بعدا آخر للخطاب الصوري في العمل أكثر من كونها تنقل فاجعة آل البيت (ع) فهي تقدم صورة واضحة عن مدى إيمان العقيدة والتمسك بالدين لجيش الحسين (ع)، والجو العام لهذه اللوحة كئيب جدا لتشعر المتلقي بالتوتر ومدى ثقل وحزن ذلك اليوم فكان أعلى اللوحة باللون الرمادي وأسفلها باللون البني المحمر وبتدرجات مختلفة تصل إلى جسد الفرسين رمزا للطين والغبار المتطاير في أرض المعركة، أرات الفنانة أن توصل للمتلقي دلالة تداولية فاعلة بأن يشعر بقوة القتال وسرعته، في حين وضعت اللون الأصفر في وسط اللوحة رمزا لحرارة ذلك اليوم وصحراء كربلاء، ولتضفي الفنانة المزيد من الحزن، ولتجعل المتلقي أكثر تعاطفا مع هذا المشهد جعلت اللون الأحمر يغطي جميع اللوحة كأنه مطر ينزل من السماء إشارة لعظمة ذلك اليوم حتى السماء بكت دماً على ما جرى على الحسين (ع) وال بيته.

أنموذج (3):

اسم الفنان: صفاء السعدون تاريخ الإنتاج: 2019م

اسم العمل: التلة.. النظرة الأخيرة البلد: العراق

الخامة: أكريلك على قماش القياس: 50×60سم عائدية العمل: مقتنيات خاصة.

تحليل العمل:

في هذا العمل يصور الفنان صفاء السعدون بعداً تداولياً فاعلاً عبر لحظات مؤلمة على قلب الحوراء زينب (ع) وأطفال الحسين (ع) وهن ينظرن إلى الأجساد الطاهرة مسجات على أرض

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كربلاء، أختار الفنان أن يعبر عن المعركة واستشهاد الإمام الحسين (ع) وآل بيته باللون الأحمر في أرضية العمل كأنها بحر من دماء ولون التل بتدرجات اللون الأزرق وتقف عليه الحوراء زينب (ع) وأربعة بنات صغيرات من أطفال آل البيت (ع)، يرتدين عبيا سوداء، تعمد الفنان إهمال تفاصيل الوجه كأنه يريد في خطابه البصري هذا أن يجعل المتلقي جزءا من العمل فيرسم هو الملامح كما يتخيلها فهل شعرت تلك البنات الصغيرات بالحزن أو الخوف والفزع؟ وكيف لفتاة صغيرة أن ترى أباها مقتولا مذبوحا، ولكي يعطي الفنان طاقة تعبيرية عالية جعل خلفية العمل باللون الأصفر كأنه ينقل مشاعر القلق والتوتر بتلك اللحظات والسماء المحملة بالغيوم السوداء حزناً على أبي عبد الله (ع) وآل بيته وأصحابه تمطر دماً وهنا حمل الخطاب البصري عدة مدلولات بالإضافة إلى –بحسب الروايات– أن السماء أمطرت دماً فعلا في ذلك اليوم إلا أن الفنان أراد من جهة أخرى أن يعكس عظم الفاجعة وقلة الضمير، ويعكس أيضا مدى دراسة الفنان للواقعة فعلى الرغم من تعمد الفنان في تبسيط العمل إلا أنه حمل رسالة لكل الإنسانية كيف قدم الحسين (ع) وآل بيته أنفسهم في سبيل الحق وبقاء الإسلام والرسالة المحمدية، ومن ثم أحدث الفنان هنا نوعا من العلاقة التداولية بين طبيعة التكوين ومحمولات المضمون لتحقيق صورة تداولية تستدعي بواعث الفعل التعبيري.

أنموذج رقم (4):

اسم الفنان: محمود شبر تاريخ الإنتاج: 2019م

اسم العمل: الحسين شهيداً البلد: العراق

الخامة: أكريلك على قماش القياس: 150×245سم

عائدية العمل: مقتنيات خاصة.

تحليل العمل:

ثمة خطاب تداولي مركّب في هذا النموذج البصري الذي يجمع في طياته فكرة الاتصال بين الموروث الإسلامي والطابع المعاصر، وهو ما يعزز من طبيعة الموائمة بين فكرة العمل وأسلوب التنفيذ وطريقة الإظهار، حيث يصور الفنان محمود شبر بأسلوبه الواقعي الرمزي موقفا تداوليا من مواقف الطف المؤلمة على آل البيت (ع) التي ما زالت حتى يومنا هذا تؤرق الضمير الإنساني، فرسم محمود شبر الحسين (ع) وهو مسجى على الأرض وسيفة قد سقط إلى جانبه من يده ويحيط بوجهه هالة من نور إشارة لقدسية الإمام، بينما أحاط به جيش الأعداء، وأمسك أحد هؤلاء الجند الحسين (ع) من قميصه والسيف بيده كأنه يريد أن يذبح الإمام، وتوجد في بداية اللوحة سهام ودروع ملقاة على الأرض ليعطي للمتلقي تصورا كاملا عن تلك الحرب الطاحنة بين معسكر الخير والشر وفرس الأمام ينظر للجيش بذهول، بينما رسم الفنان إشارة مرور كتب عليها كربلاء هذه المدينة التي ارتبطت بالحسين (ع) من ذلك الوقت حتى يومنا هذا فقد روية بدمائه الزكية وكانت تربتها التي رسمها الفنان بتدرجات الأصفر ليرمز للصحراء القاحلة وحرارة ذلك اليوم شاهدا آخر على ذلك اليوم الذي كان درسا للبشرية، فالإمام الحسين (ع) أعطى مثالا في التضحية والفداء بأن الحياة مع الظالمين لا تطاق، ورسم الفنان أيضا دخانا متصاعدا رمزا لحرق خيام آل البيت (ع) وبينما الشمس تقترب من الأفول لينتهي ذلك اليوم الصعب على آل البيت وتبدأ معه رحلة السبي، في هذا العمل صنع الفنان زمانا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومكانا آخر يعيشه المتلقي في اللحظة التي يرى فيها العمل وأعطاه ديمومة برسم علامة المرور التي تمثل رمزا للحياة المعاصرة، فهو لا يريد أن تكون الواقعة حدثا تاريخيا فقط وإنما منجز جمالي بما يحتويه من رموز وتوثيق لثورة الحسين (ع) الخالدة وتمثل أيضا خطابا احتجاجيا جماليا على قبح هذا العالم.

اذ ذج رق (5)

اسم الفنان محسن الغريب تاريخ الإنتاج: 2020م

اسم العمل: الخيام الخامة: اكريلك واحبار وخشب على كانفاس

القياس: 50×50سم البلد: البحرين عائدية العمل: مقتنيات خاصة

ت ل ال ع :

جسد الفنان محسن الغريب خطاباً تداولياً حقق نزعة رمزية لبواعث الدلالة وتداولياتها بلغة بصرية تأخذ بنظر الاعتبار البعد التداولي لطبيعة العلاقة بين المشهد والموقف التداولي المشكل إزائها في هذه اللوحة خيام معسكر آل البيت (ع) يلاحظ استخدامه للألوان عكس كل اللوحات التي تجسد واقعة الطف فالفنان في أعماله يجسد مقولة السيدة زينب (ع) ما رأيت إلا جميلا، فقد أوصل في خطابه البصري رسالة للمتلقي أن جيش الحسين (ع) الذين كانوا يتسابقون للقتال والاستشهاد بين يدي الأمام، ويلاحظ تكونها من عدت خيام بألوان مختلفة والخيمة التي في الوسط كبيرة الحجم قياسا بالبقية رمزا؛ لأنها خيمة الإمام الحسين (ع) بينما بقيت الخيام تلتف حولها وليعطي العمل بعدا رمزيا آخر لون الخيام بألوان مختلفة ليعطي مساحة للمتلقي بأن يتخيل أن كل خيمة يسكنها أحد الأئمة (ع) أو أحد الأنصار، أما السهام الموجهة للمخيم فقد تعمد الفنان أن يضع اللون الأسود عليها فهي تمثل بغضهم وكرههم لآل البيت، أما الكفّان فلهما دلالة رمزية بأن معسكر الحسين هو كلمة الحق ونشر القرآن والمبادئ الإنسانية فثورة الحسين (ع) لم تكن لوقت بعينه ولا لمكان معين وإنما هي ثورة لكل الإنسانية تعدت حدود المكان والزمان مازال صداها يزلزل عروش الظالمين حتى الوقت الحاضر، ولون الجو العام للوحة بلون غامق كأنه الظلام الذي يحيط بالبشرية وبنفوس الجيش وحقده على الإسلام، وركز الإضاءة والألوان على معسكر الحسين (ع) فهم نور الله وكلمته وحجته على ارضه، حاول الفنان أن يعتمد على توظيف التراث العاشورائي بلغة جديدة ومنظور مختلف عن بقية الفنانين فخطابه الصوري كان تعبيرا عن الجانب المضيء لثورة الحسين.

أذ ذج رق (6)

اسم الفنانة: زينب عبود تاريخ الإنتاج: 2022م

اسم العمل: في الاسر الخامة: زيت على قماش البلد: لبنان

القياس:90×80سم العائدية: مقتنيات خاصة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تحليل العمل:

تقتنص الفنانة زينب عبود لحظة تداولية من لحظات الأسر المؤلمة على آل البيت (ع) وهو مشهد يوحي بخلاصة الموقف التداولي الفاعل الذي يتصل بجانب تعبيري يشكل حضوراً واقعياً كانت معالجته بالمحاكاة التداولية للفكرة السردية الخاصة بالمشهد، وجود آل البيت في خربة الشام بعد استشهاد الإمام الحسين (ع) وآل بيته واصحابه في واقعة الطف وأخذ الإمام السجاد (ع) والسيدة زينب والنساء والأطفال سبايا للشام، وأمر يزيد بوضعهم في خربة قديمة متهالكة. نرى أن جدران اللوحة قد رسمت بألوان رمادية لتوصل المتلقي إلى صورة المكان الذي أسكن يزيد فيه حرائر رسول الله (ص) والإمام زين العابدين (ع) والظلم الذي تعرض له آل البيت (ع)، ورسمت الفنانة الإمام السجاد (ع) وهو جالس وعصاه بيده اليمنى رمزا، أن الإمام (ع) كان مريضا لذلك لم يستطع القتال يوم عاشوراء فهي نقلت الصورة التي كان عليها الإمام بكل مصداقية، فالفن الحسيني غايته تسجيل تاريخ مصور عن الواقعة وعلى رأسه غطاء باللون الأخضر ويضع يده على رأس طفلة من اليتامى كأنه يريد أن يشعرها بالأمان، وخلف الإمام تجلس امرأة ترتدي عباءة سوداء تحتضن طفلة ترتدي حجابا باللون الأخضر القاتم كالذي يرتديه الإمام السجاد (ع) وهذا اللون رمز للطفلة من آل البيت التي قد تكون السيدة رقية بنت الإمام الحسين (ع) أما المرأة فقد غطت وجهها بالكامل ببرقع اسود وهي بكامل حجابها وصبرها مواساتها للطفلة فهي بالتأكيد السيدة زينب (ع). ومن التشريح والملابس والتقنية المستخدمة في التلوين تتقلنا الفنانة لذلك المكان والزمان فيكون متلقي العمل جزءا من تلك الواقعة كأنه يعيشها.

أنموذج (7)

اسم الفنانة: محمد علي نادري تاريخ الإنتاج: 2023م

اسم العمل: عبد الله ابن الحسن الخامة: زيت على قماش

البلد: إيران القياس: 150×120سم العائدية: مقتنيات خاصة

تحليل العمل:

اختار الفنان محمد علي نادري موقفاً تداولياً مؤلما وعاطفيا وهو اللحظة التي رأى الطفل الصغير (عبد الله ابن الإمام الحسن) (ع) ابن أخي الأمام الحسين (ع) بعد أن هجم الأعداء على الإمام وهو على الأرض يريدون ذبحه، لتتناوشه الرماح والسهام والسيوف من كل جانب ركض الطفل ليجلس قرب عمه وهو يرفع يده بالرفض لمن يريد أن يقترب من عمه ليقتله، ورسم الإمام والطفل بنفس لون الملابس البيضاء والمئزر الأخضر وهو لون ارتبط بالوعي الجمعي لدى العامة بآل البيت (ع)، وركز الفنان على وضع النور على جسديهما فقط بينما بقية اللوحة رسمها بألوان معتمة بتدرجات البني للسماء والأرض، فالسماء كأنها غاضبة لما يجري في ما رسم العديد من جند الأعداء بملابسهم الملونة وأعلامهم الحمراء وفي المقدمة منهم رجل يحمل خنجرا وفي اليد الأخرى يحاول منع الجند من الهجوم لأنه يريد ذبح الأمام (ع) علّه يحصل على الذهب من يزيد، وفي بداية اللوحة على اليمين رجل يحمل رمحا بوضعية المتهيء ليطعن الإمام، ورسم الفنان على الجهة الأخرى رجلا يحمل سهاما وهو على ظهر فرسه؛ لأنه بحسب ما هو معروف بعد استشهاد الإمام (ع) وبسبب وحشية هذا الجيش جعلوا خيولهم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تدوس صدر الحسين (ع) فلم يكتفوا بقتله كأن نار حقدهم على آل البيت (ع) لم تطفأ، ويستطيع المتلقي أن يربط بسهولة بين الروايات المنقولة وهذه اللوحة؛ لأن الفنان عندما رسمها ربط بين تلك الروايات وتقنياته الحديثة في الرسم ليغذي الذاكرة البصرية لدى المتلقي وتكون لدية صورة كاملة عن احداث ذلك اليوم وعن بطولة الحسين (ع) وتقديمه نفسه وآل بيته (ع) فداء من أجل الحق والإسلام، يستثير الفنان (نادري) عبر أنموذجه البصري هنا، الطبيعة التداولية العلائقية القائمة بين (الحدث) المؤلم وبين تأثيراته الوجدانية على المتلقين، فالبعد الرؤيوي لطبيعة بناء الصورة يتصل تداولياً بطبيعة عناصر السرد الأخرى كالشخصيات والمكان والزمان والفكرة، وهي تعمل مجتمعة على إحداث تغيير جوهري في تقنية العمل وأسلوب معالجته وإظهاره.

4. النتائج والاستنتاجات

1.4. نتائج البحث:

1- اعتمدت نتاجات التشكيل الشرق أوسطي على الاستعارة من الموروث الشعبي والديني على وجه الخصوص مما جعل المتلقي جزءا من الخطاب التداولي المعرفي والثقافي كما في نتائج عينة البحث جميعها.

2- أسهم الخطاب التداولي في أعمال التشكيل المعاصر على تفعيل التواصل بين الفنان والمتلقي العمل والعمل الفني وفقاً لاشتراطات البحث الدلالي عن صور التجسيد الشكلي والمضاميني لرسوم الثورة الحسينية كما في نتائج عينة البحث جميعها.

3- سعى الفنان الشرق أوسطي إلى إنتاج خطاب تداولي يتصل بمعطيات الثورة الحسينية، بسرديات الأحداث ومستوى تمثيلها برؤى مختلفة، تهدف إلى التأثير في الذائقة الجمالية للمتلقين، كما في نماذج (حسام عبد المحسن، زينب عبود، صفاء السعدون، محمد علي نادري)

4- تقترن طبيعة الرسوم الحسينية بالبنى التواصلية لإنتاج المعاني والدلالات المحمولة، وفقا لبنيتي الزمان والمكان، وإعادة صياغة الموضوعات وتعيين أحداثها ووقائعها بصرياً.

5- تهيمن الصياغات البنائية المشحونة بطاقة التعبير الدرامي على نماذج عينة البحث، بدلالة تنوع المناخات الهارمونية لصور الحرب و رمزيتها وأدواتها (السيوف، الدروع، الخيول، الأزياء، السهام، النبال، الخوذ، وغيرها).

6- تنوعت الأساليب التعبير في الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية فمنها الواقعية ومنها الرمزية ومنها التعبيرية.

2.4. الاستنتاجات:

1- أعطى الخطاب التداولي لرسوم الثورة الحسينية أهمية للمتلقين بإعادة صياغة المرئي واستحضار المعاني في لحظة القراءة.

2- اهتمت التداولية بالمعنى الظاهر والكشف عن المعاني الباطنة والمشفرة في أي عمل فني لاكتساب معاني متعددة ومتداولة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- انفتح النص التشكيلي ذو الطابع الرمزي على قراءات متعددة عبر تقويض الفراغات بين عناصر النص البصري لصالح التدويل والتواصل البصري.

4- اعتمدت رسوم الثورة الحسينية على خطابات تداولية عالجت المحمولات الدلالية للمعاني بطرق مبتكرة، عبر تنوع الأشكال والأفكار والمضامين.

3.4. الـ صـ ات: يوصي الباحثان بمجموعة توصيات كالآتي:

1- ضرورة إقامت معارض عاشورية مشتركة لفناني الشرق الأوسط بإشراف وزارة الثقافة.

2- تشجيع طلبة الدراسات العليا بتناول تجارب رسامي الشرق الأوسط ليتسنى للطلبة الاطلاع والاستفادة من التجارب والتنوع الأسلوبي والتقني.

4.4. الـ قـ حات: استكمالا لمستلزمات البحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسة التالية:

1- رسوم الشخصيات المقدسة في الشرق الأوسط.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

مـ ادر الـ :

[1] ابن منظور، أبو الفضل جال الدين: لسان العرب، مج: الثالث، دار لسان العرب، بيروت.

[2] ستروك، جون: البنيوية وما بعدها، ت: محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1990م.

[3] هارفي، ديفيد: حالة ما بعد الحداثة، بحث في أصول التغير الثقافي، تر: محمد شياع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 205م.

[4] بلانشيه، فليب: التداولية من اوستن إلى غوفمان، تر:صابر حباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، 2007م.

[5] السعدي، ابتسام ناجي: التداولية في الخزف العراقي المعاصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، 2013م.

[6] (فيتجنشتاين: فلسفته وأعماله كاملة بالعربية (موسوعة ستانفورد للفلسفة) • مجلة حكمة (hekmah.org)

[7] احمد فهمي صالح: النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، ط1، عالم الكتب الحديثة للطباعة والنشر، الأردن، 2015م.

[8] بولان، الفي: المقاربة التداولية في الأدب، تر: محمد تنفو، ليلى احمياني، مر، سعيد جبار، رؤية للنشر والتوزيع، 2018م.

[9] أرمينكو، فرانسواز: المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الأنماء القومي، بيروت، 1978م.

[10] الرويلي ميجان، البازعي سعد: دليل الناقد الأدبي، ط5، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2007م.

[11] يول، جورج: التداولية، ط1، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، 2010م.

[12] رولان بارت – ويكيبيديا (wikipedia.org).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[13]عبد الفتاح يوسف: التداولية وتنوع مرجعيات الخطاب، جامعة المنصورة، مصر.
[14] الصدر، محمد باقر: أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف، تح:عبد الرزاق الصالحي، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر.
[15] اليوسف، عبد الله: سيرة الإمام الحسين، دراسة تحليله للحياة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الحسين، ط1، ج2، مج 2، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، كربلاء، 2018م.
[16] أبو مخنف، لوط بن يحيى: مقتل الأمام الحسين ومصرع ال بيته وأصحابه في كربلاء، ط2، منشورات الرضا، قم، 1360هـ.
[17] القرشي، باقر شريف: حياة الإمام الحسين بن علي دراسة تحليلية،ط4،ج2، انتشارات مدرسة الأيروني،1992م
[18] سمير هادي: الطابع الملحمي لواقعة الطف في التصوير الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، 2021م.
[19] الأسدي،محمد الشيخ هادي:ما قبل عاشوراء، ط1، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، العراق، 2011م.
[20] الكعبي،عبد الزهرة، مقتل المام الحسين ومسير السبايا، ط1، مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر، 1441هـ.
[21] الطبري، جعفر بن محمد: تاريخ الطبري، ج4، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف.
[22] آل بحر العلوم، محمد تقي: مقتل الإمام الحسين، ط1، شريعت، 1283هـ.
[23] مدرسي، هادي: الإمام الحسين سيرة مقاتل،ط4، تح: مركز ذكرى للدراسات والأبحاث، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2017م.
[24] القريشي، باقر شريف: حياة سيدة النساء فاطمة الزهراء، دار جواد الائمة، العراق، 2006م.
[25] العلامة الشيخ محمد قانصو: ما بعد كربلاء، ط2، مطبعة سرور، قم، 2006م.
[26] عائشة عبد الرحمن: السيدة زينب عقيلة بني هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985م.
[27] راجي أنور هيفا: فاجعة كربلاء في الضمير العالمي دراسة تحليلية، ط1، ج1، دار العلوم، لبنان، 2009م.
[28] الحداد، عبد السادة: مقالات في الإمام الحسين عليه السلام، ج1، قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، 2011م.
[29] بارا، أنطوان: الحسين في الفكر المسيحي، ط1، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، الكويت، 1978م.
[30] عفيف بهنسي: رواد الفن الحديث في البلاد العربية، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1985.
[31] الربيعي، شوكت:الفن التشكيلي في الخليج العربي، دائرة الفنون التشكيلية، الدار الوطنية للتوزيع والإعلان، العراق.
[32] آل سعيد، شاكر حسن: مقالات في التنظير والنقد الفني، دار الفنون الثقافية العامة، بغداد، 1994م.
[33] عادل كامل: التشكيل العراقي التأسيس والتنوع، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000م.
[34] آل سعيد، شاكر حسن: فصول من تاريخ الحركة التشكيلية،ط1،ج2، دار آفاق عربية للطباعة، بغداد، 1988م
[35] فاخر محمد: موسوعة الفن العربي، العراق، الرابط:https://www.ina.iq/108830html.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[36] المعموري، مازن: الحسين الروح المطلق في الرسم، من كتيب معرض تجليات تشكيلية، دار الضياء للطباعة والنشر، 2011م.

[37] شبر، محمود: مقابلة شخصية عبر الانترنيت، 2024/2/18م،36:10ص

[38] الأحمد منشئ: فنانون مغيبون، الكويت، 2020م، الرابط:/https://www.thulatha.com/article/13216

[39] الماحوزي، زينب: مقابلة شخصية عبر الانترنيت، 1/19/ 2024م / الساعة 2:20ص.

[40] سامر قحطان: هدية عشق، 2015م، موقع الكتروني،الرابط: https://imamhussain.org/arabic/7505

[41] تلفزيون الكويت: الحسين حياة / لوحة عصر عاشوراء للفنان محمود فرجشيان، تقرير، 2017م، الرابط:https://youtu.be/XgvaRJboGuTbG46LYq2?si=T0Wx3rn0

[42] مجلة ميادين: الرابط https://almayadeen.net

[43] القيسي، سامر قحطان: وهوت السماء على الأرض، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، 2016م، الرابط: https://imamhussain.org/arabic/7550

[44] الطقش، هشام حسين: مقابلة شخصية عبر الإنترنيت، 2024/1/20م الساعة 10:26ص.

[45]الطفيلي، خولة: مقابلة شخصية عبر الإنترنيت، 2024/2/10م الساعة 1:39م.

[46] مكانة عبد الكريم البوسطة في الحركة التشكيلية في البحرين، مجلة الأيام الإلكترونية، الرابط: https://www.alayam.com/alayam/Variety/126903/News.html

[47] الغريب، محسن: مقابلة شخصية عبر الانترنيت، 2023/8/2م، الساعة 2:28م.

ال لاحـ :

جـ ول أشـ ال ال

رقم الشكل	اسم الفنان	عنوان العمل
1	شاكر حسن ال سعيد	الإمام زين العابدين
2	فاخر محمد	مبدأ الحرية
3	محمود شبر	انطباع غروب الشمس
4	توفيق الحميدي	
5	زينب الماحوزي	يا حسين
6	محمود فرشجيان	هدية عشق
7	حسن روح الأمين	سقوط عرش على الأرض
8	هشام الطقش	يا حسين
9	خولة الطفيلي	واحسيناه
10	عبد الكريم البوسطة	
11	محسن الغريب	الخوذة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الـ لاحـ :

شكل رقم (1)

شكل رقم (2)

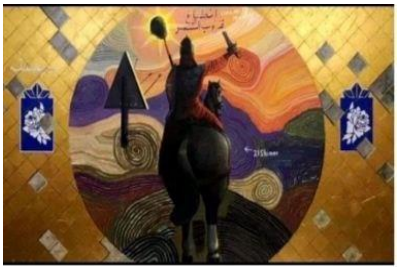
شكل رقم (3)

شكل رقم (4)

شكل رقم (5)

شكل رقم (6)

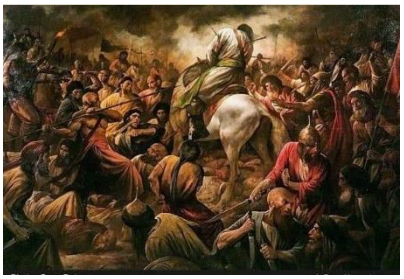
شكل رقم (7)

شكل رقم (8)

شكل رقم (9)

شكل رقم(10)

شكل رقم (11)

مـ ـع الـ :

زيدان آل نعمة

محمود شبر

محمود شبر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

حـ ـام الـ

صفاء السعدون

صفاء السعدون شوقي الموسوي

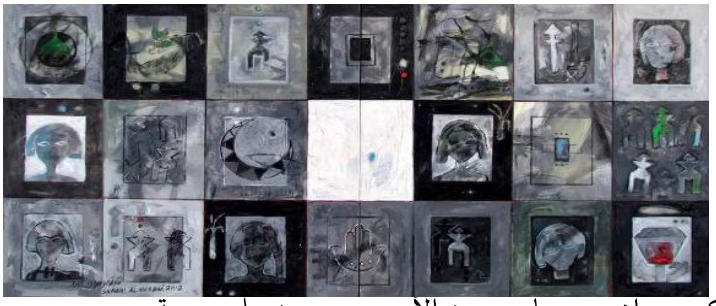

كاظم نوير مكي عمران عاصم عبد الامير محمد علي جمعة

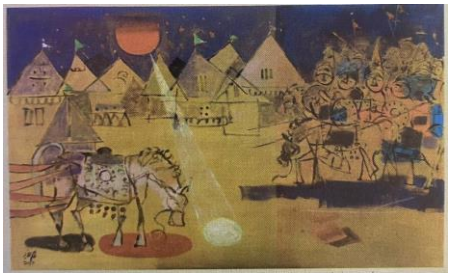

الـ ـعـ ـدة:

منير الحجي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

زينب الماحوزي

توفيق الحميدي

إيران:

علي ميري

حسن روح الأمين

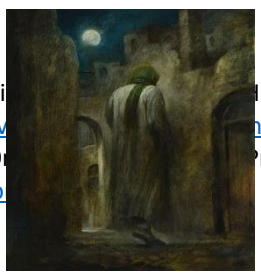

م علي نادر

لـ ان:

خولة الطفيلي

زينب عبود

هشام الطقش

احمد عبد الله

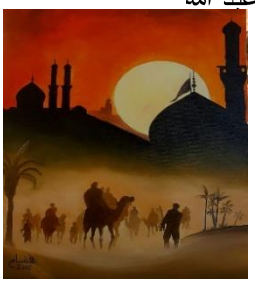

البحرين:

جاسم المقابي

محسن الغريب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عقيل حسين

ياسر الدلهي شفيقة عباس

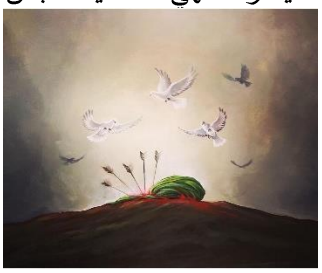

حسين شاخورى محمد بحرين حسين الشاخوري صلاح الموسوي

حسين سلام مريم راشد صلاح الماحوزى

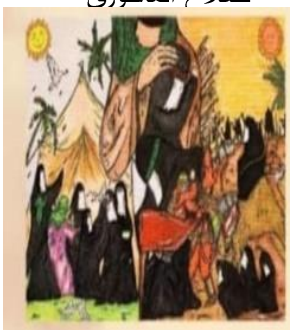

اصغر إسماعيل محمود حيدر عباس الموسوي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq